

## تشجيع الليرة السورية الى المقر الاخير



اوغست باشا اديب - العوض بسلامتك يا مير جميل . البكا لاينفع ؛ المرحومة مش اول من مات  
المير فؤاد ارسلان - الله يعطيك العافية ، بس غمقوا لها ، لاتروحوا تدفونها بالصين تتقص وترجع اليها

جرة موس...

وهل في اغنية «حاسب يافرنك» ما يحاسب عليه الاثني والاغنية تتدود  
على السمة القوموية اقلها الناس ويتغنون بها في النوادي؟ وقد اباحا صديقه  
امين مشجور المراقب السابق وطبعت وبيعت واجازت البحر الابيض  
والاوقيانوس الاطلانتيكي حتى والباسفيكي؟ لا والذي دهور الفرنك  
واودي بو الى الدرك الاسفل ليس في اغنية الزعني ما يستحق  
عقاباً؟ وعلى نقابة الصحافة ان تقوم الى نصرة الرجل فهي كانت السبب  
في الضرر الذي يريدون ايقاعه به ومن واجبا ان تنف الدقاع عنه  
وهو اقل ما يطلب منها . وعسانا نكون عند ظلتنا برجال النقابة  
فلا يتغير حسن معتقدنا فيهم وفيهم كل وطني جري غيور  
حلاق نومرو ٢

كانت جرة الموس في هذا الاسبوع خصصة نقابة الصحافة ولكني  
ابلع الموس هذه المرة لاسباب كثيرة لا مجال لايرادها في هذه الصفحة  
الضيقة ولعاني اعود اليها في غير هذا الحقل وفي غير هذه المناسبة .  
على اني وان لم التحرش بالنقابة فلا اجد لي مندوحة من الاشارة الى  
ذلك الحادث البسيط الذي لا ادري لماذا اتسع خرقه وطارت لهشطايا  
اصابت بعضها السيد عمر الزعني فليترسه او كادت من بيروت الى  
البقرون . ماذا اقترف الرجل من الذنوب يا ترى لجعلوا من جبرته قبة؟



## ١ - على الطريق ...

حما يروونه عن اجتماع عقد في جنيف في عام ١٩٢١ ان ممثلي أوروبا كلها حضروه حتى ممثلو روسيا والمانيا ولما انتهوا من مباحثاتهم خرج في الطليعة المستر لويد جورج ، ولما كانت العادة ان يؤدوا لليوب « شوفة خاطر » عند انقراط عقد الاجتماع ناوله الوزير الانكليزي ليرتين ذهبتين قابلتهم البواب لوريتها وبارك الف مرة سيدة البحار وخرج بعد لويد جورج المسير بريان ، الوزير الفرنسي فاخذ محفظته واعطى البواب ورقة المئة فرنك ، اي خمس ليرات سورية ، فامتعض البواب وبكىه حسبا خيرا من عدم فاخفاها في جيبه بدون ان يفوه بكلمة شكر وتلا المسير بريان الوزير البولوني فناول البواب كية من اوراق « الزبوتي »

وجاء دور الوزير الالاماني فسلم البواب ورقة شعبن ، فتمنع هذا فيها فرأى انها تضع تحت امرته قاطرة ملاي بالماركات ... ولما خرج الوزير الالاماني جاء الوزير الروسي اعطاه قطعة هي اشبه بكتاب فرق عنها البواب الورقة التي تضها فابصر « كليشه » لطبع اوراق الزويل ، فقال له الوزير : « لك ان تطعم منها ما تشاء » و... صحت الحكاية لم لم تصح فالتكتة في المصدر الذي آلت اليه الاوراق المالية في اوريا ، فكادت مصيبتا امس بالزويل وجاء بعده المارك فالكررون وها ان الفرنك عشي مستعجلا في الطريق ولو اكنتي اليوم المسير بريان بان يؤدي لبواب عصبة الامم مئة فرنك لرفض وطلب منه ان يشعن له قاطرة بالفرنكات ليفي يوجب « شوفة خاطر » على الاقل ، واذا استمر الفرنك في هبوطه سيضطر المسير بريان الى هبة « الكليشه »

## ٢ - مصيف الأمير أمين

كانا نعلم ان فلسطين لا تليق بالاصطياف بل ان سكان تلك البقعة المقدسة اذا شاءوا قضاء فصل الصيف جاءوا لبنان حيث المشاهد الرائعة والمناظر الجميلة والنسيم العليل ولكن الأمير أمين ارسلنا خائف تلك القاعدة ، فابن الا ان يقضي فصل الصيف في فلسطين ربما يكون حضرة الأمير اشتاق روية قبر المسيح فدفع به الشوق الى زيارة فلسطين وان يكن الحر فيها يذيب الجسد والروح وانا اعتقد ان هذا الشوق المفرط منه عن وداع اصدقائه فطار على جناح السرعة الى ارض الميعاد كي يريح الاجر والنفوسان ولكن هل تطول رحلة الأمير ؟ ... نقول الصحف التي نشرت الخبر انه سيقى هناك كل فصل الصيف ، وهذه مدة اقل ما يقال فيها انها هجر طويل ! ...

على اني في كل احاديث الامير لم اسمعه مرة يقول انه سياتفر الى فلسطين ، ولا هو يتوق الى زيارة بلد الانبياء ، فما الذي دعاه اليوم الى تلك الزيارة ؟ ... لا ادري ، الا اذا كان مدفوعاً اليها بالرغم منه ، وقد فاتهم انه يكون فيها اكثر حركة منه هنا ، اذا صح ان الامير يمن يكثر من الحركة ...

ومها يمكن من الاسر فسي ان تكون زيارة الامير مباركة ومقبولة عند الرب وعند البعد لا سيما عند اصحابنا الانكليز ! ...

## ٣ - عتري في الشوف

والخير صحيح . فان الشوف اليوم اصبح مرتبة لعترة بن شداء فهو فيه يسرح ويرح ، ان لم يكن في كل ارجائه ففي بعض جهاته وربما في امتع تلك الجهات

وعترة بن شداء تنقص في اجساد تلك العصابات التي تقوم اليوم بجولاتها « التفتيشية » في انحاء الشوف . فهي وقد بلغها ان الامن مهدد فيه تريد ان تحافظ على ذلك الامن ضناً بالارواح ان ترهق وتطير .

ولم تجد عصابات الشوف الى الان من يصدها . فانها تنزل القرى المشيدة في اعالي الجبال وتاكل وتشرع بيد انها لا تتعدى على الناس ويقولون عنها انها بعيدة عن التعصب فالسيحي والدرزي لذي اسواء ومع كل اسفنا ان تتسرب العصابات الى جهات الشوف نرجو ان يكون خبر ابتعادها عن التعصب صحيحاً

واذا هي جالت في الشوف لا ترهب ولا تخشى فلا اثم عليها ولا حرج فكيف يريدون ان ترهب وتخشى وهي لا تجد احداً امامها يسد عليها الطريق

قالوا : « يا عتري من عترك » قال : « لم اجد احداً يردعني » وردع عصابات الشوف من وظيفة الحكومة لا من واجب الاهلين ، والحكومة تنام الف اسم لله عليها

بائع دبابيس

## الزواج والنبوغ

كثير من العظماء فضوا العزوبة على الزواج وذلك لانهم كهم الكلي فباختصاص فيه من جلال الاعمال . واكثر الانكليز الذين نبغوا اقضوا حياتهم بذكرن زوجة تشاركهم الحياة . امثال بن . ورنولدز وذلك ناتج عن الخوف الذي يتناهم اذا ماتزوجوا تركوا اعمالهم وقرعوا حياة المثل

فاصور العظم سز جوسهو رنولدز تجب الزواج لانه خاف أن امرأته سوف تتدخل بيته وبين الثن والجاه فيه فيفقد اسمه ولم فكن غطلة هاندل ان يبقى اعزب طول حياته . فقد وقع اسير الحب مرتين اولهما مع فتاة من لندن رفض اهلها تسليمها لهندل بحجة ان مركزه الاجتماعي مزعزع لا يوافق مطلبهم اللهم الا اذا تخلى هو عن التلحين ! وقد وقع له مثل ذلك الحادث ولكنه فضل الموسيقى في الخاليتين عن الزواج أو الحب !

كذلك كان شوبرت مع الكونتيسة كارولين لستد هاري ورونكي ايضا فهو وان تزوج ولكن تقضى حياته بعيداً عن زوجته حتى لا يهتم في شي . آخر سوي مطامحه !



# على الملوك حشوف

## خساسة ثلاثة ملايين ليرة

وهي ثلاثة ملايين ليرة ذهبية لا من تلك الليرات السورية المتقلبة مع الريح المائلة حياتنا بخيط من التطن تقطعه اصابع الطفل الرضيع . والحسرة هي خسارة البلاد باليرة السورية . فلقد جازنا بها المصرف بسر تساوي معه كل ليرة ذهبية مئتين وخمسين قرشاً سورياً فامت كل غماني ليرات سورية ونصف ليرة تساوي الليرة الذهبية وقد ضجت البلاد للكبكة . واضحى سقوط الفرنك حديث الاندية والمجتمعات . وليس هناك غير وجوه عابسة متجهمة وشكوى مرة وثروة تذوب كأنها الجليد فوق النار وليبان وسوريا ما ذنهما حتى تنزل بهما هذه الحسرة بعدنكبتها بالحرب المالية الكبرى . ان دبطنا بالفرنك كان من اعظم البلايا التي اضابتنا ، فاليرة التركية نفسها لم تتدحرج في اثاء الحرب الى هذه الهاوية . وما هي تركيا اذاء فرنسا ؟ . . .

ويظهر ان الحكومة الفرنسية نفسها عاجزة عن انهاض الفرنك اليوم ، فان صفوها ورجال حكومتها انفسهم يصرون علناً بان المهمة الاولى للمقاتلة على عواقم اليوم ليست انهاض الفرنك عن مستواه بل منعه من السقوط

وكلمة السقوط تخيف في فرنسا . فهم عند ما يفتكرون بأن نقدم سيهوي يحسبون حساباً للثقة التي ستفقد فرنسا في الاسواق المالية ، ولكن ائمة مستحكمة على ما يبدو منها وهي ان تزول في عهد قريب ومن سوء حظ هذه البلاد ان تكون مقيدة بنقد لا هي معه في المير ولا في التذير . بل ربطوها به حتى بدون علم منها واليوم كل اليوم على اولئك الذين صدقوا الاتفاق مع المصرف السوري لمدة خمس عشرة سنة ، ومن الغريب انهم صدقوه باسم البلاد وثلاثة ارباع البلاد كانت تنفر من مثل هكذا اتفاق !

## كلما داويت جرحاً سال جرح

تقول الوزارة اللبنانية في بيانها انها لن تتفك عن السعي لتوطيد الامن . والوزارة تعلم انها عاجزة عن تنفيذ هذه المهمة الشاقة وعجزها ظاهر لا يحتاج الى دليل ، فهي ارتقت الى مناصات الحكم والثورة مندلة اللبيب ، ولقد مضى على مقاعدها مدة غير قليلة والثورة بدلا من ان تهدأ زادت وجاءتنا اضطرابات الشوف تنكراً ما اتمدل من جراح

واننا لنقول للوزارة ان البلاد لاتضن عليها بكل عزري في سبيل حفظ الامن ، فلو اسعجتا انها تحتاج الوف الليرات حتى ومئات الالوف لقلنا لها هذه ابواب بيت المال مفتوحة لك على مصراعها وقد نبخل بنفس تزيده على مرتبات كبار الموظفين ، وقد نقيم القيامة لدرهم تنفقه الوزارة في غير موضعه ولا نسال عن المئات الالوف

## من الليرات في سبيل حفظ الامن

ولو تعلم الحكومة كم يضطرب الشوف اليوم لبوادد الشر فيه ، ولو هي تعلم ان احد ابنا الشوف ارسل الى قريب له في بيروت كتاباً مقللاً بالياس يرجو منه فيه لدنوه ماوى في العاصمة اللبنانية خوفاً من ان تقتك بهم العصابات ويحل بهم ماجل يكو كبا ومرجعون وحاصينا وراشيا ، لو هي تعلم بعض ما يعانيه ابنا المناطق المتقدمة فيها الثورة لابت الوقوف مكتوفة اليدين امام ما يتهدد البلاد من اخطار للوزارة ان تقول ان الجيش الفرنسي هو الكفيل باخماد نار الثورة واننا لنؤيدها في رأيا ، وقد كان عليها وهي على ثقة بعجزها ان لا تتكفل بشوايد الامن في البلاد ، وان تحذف من بيانها تلك المادة المتعده فيها بالمحافظة على حياة الاهلين

ان الشوف يتمخض اليوم على الوزارة ان تكن ذات حزم ، خفق الجنين في المهد قبل انفجار البركان ، والا فلماذا ادمت ما ليس في وسعها وراحت تزعج امام الناس انها تستطيع شيئاً لاتقلق امره ؟ . .

## الغاء الانتداب الفرنسي

بعض الفرنسيين النازلين بيننا يستطيون طعم الانتداب . وانما هم يستطيونه لانهم يأكلون منه ما ارادوا ، كالن الذي ازلته ريك على بني اسرائيل قال قال آكله « ربي اعطني دجاجة » لشعر بفخذ الدجاجة يطحن تحت اضراسه

وهذا شأن اصحابنا مع الانتداب ، فلو شاؤوا ان يحلوه استقلالاً لحلوه ، وان بدا لهم ان يقبوه متاً صرحاً غالياً للاستعمار لاقاموا ، وقد تقبلوا بنا عهداً طويلاً بين هذين التقيض ومضى علينا وقت غير قليل ونحن نجعل اذن سائق عمال الترحال

وقد فكرت السلطة اخيراً بالغاء الانتداب ، ويربطنا بماهدة ثلاثين سنة اشبه بوقوف العراق ازاء الانكليز . واننا لراضون بهذا المضير وان تكن المعاهدات لا تعمد قانوناً الامة عشر سنين ، فان زادت دب الفساد اليها

ولكن بعض الفرنسيين وهو لاهم الذين استطابوا الطعم - لا يرضون عن الانتداب دبلا . ونحن نسألهم ماهو الانتداب ، فهل لهم ان يجيبوا ؟ . . . وصدومنا بالامادة الحادية عشرة من وثيقة عصبة الامم السارية علينا ، وقالوا ان العصبة توجب في تلك المادة على دولة الانتداب ان تعامل كل وعايا الدول المشتركة في عصبة الامم كما تعامل الفرنسيين نفهم قلنا : كيف يجوز في العراق ما لا يجوز هنا ، بل كيف استجاز الانكليز الغاء الانتداب هناك ولا يستجبل الفرنسيون الغاء هنا ؟ . ان في الامر لسراً ، بيد انه من مصلحة فرنسا الغاء هذا الانتداب لانها تصبح مع المعاهدة ثلاثين سنة الدولة الاوروبية الوحيدة صاحبة النفوذ العالمي في سوريا ولبنان - فهل يطول امد ذلك الانتداب المطاط وهو الباعث على تلك الثورة التي اكملت الحل والمر ولم تبق حق على القشور ؟ ؟ ؟

# أهم اخبار الاسبوع

## غرائب لصوص الهند

من أغرب ما يذكر عن الهند ان فيها قبائل لا مورد ولا رادها ير السرقه وسلب الناس ايتهم ولهم المهرم ويرجع حذق رجال هذه القبائل في متهتهم - ان صح تسميتها بذلك الى اعم توارثوا ليل الى ارتكاب هذا النوع من الجرائم عن آباءهم واجدادهم منذ قرون بعيدة .

وعما يعرف من هؤلاء اللصوص انهم يغيرون اسماهم كلما انتقلوا من بلد الى بلد وان لهم نظاما كظماء الجماعات السرية ليعلمه غيرهم واشد هذه القبائل خطرا قبيلة الابوري التي تسكن المنطقة الجبلية الواقعة في الهند . فاذا غادر افرادها موطنهم خرجوا جماعات لا يزيد عددها على عشرة من الرجال ثم ذهبوا الى المدن والقرى الثانية فاندسوا بين اهلها سرقون حلبيهم وما يحملونه من المال دون ان يظن لاسرهم احد .

ويكاد يكون من السهل على رجال الشرطة القبض عليهم بعد اقرار جرائمهم . لانهم لا يقدرون ان يرتكبوا هذه الجرائم الا بعد طول روية وتفكير . وهناك سبب آخر يجعلهم في مأمن من ان تمتد اليهم يد الشرطة ولا احد يربط في اسرهم لان من يراهم يحمل اليه انهم من المتصوفة او من يسومونهم ( قراء الهند )

ومن عجيب امر هؤلاء اللصوص انهم لا يحبون اهراق الارواح ولا تحذتهم انفسهم بالانتداء على حياة احد من الناس فاذا ضغط الرجل منهم وهو يقف جريته اقلت من اليد التي تقبض عليه مرق مرق السهم ورجال هذه القبيلة عراة الاجسام يدهنون اجسامهم من الرأس الى القدم بالزيت والدهن وهم لا يرتكبون جرائمهم الا في ساعة متأخرة من الليل .

ومناك قبيلة ثانية من اللصوص تسمى قبيلة ( واجري ياردي ) وهي اكثر عددا من الاولى وهذه القبيلة ليس لانفرادها قرى خاصة ينأون فيها فهم يتخذون اسكناتهم اكواخا حربية مجاورة للمدن ولهم حرية يميلون اليها يستفيدون منها في تنفيذ اغراضهم وهي حرقه اصلاح طواحين البن والغلال .

فاذا دعي احدهم في منزل لاصلاح طاحونة اطاله النظر الى اثاث المنزل وعرف الاماكن المتصلة بتوافده حتى اذا اتحت له فرصة ملاقة - وتركه نساء المنزل وحيدا - اغتتم هذه الفرصة للبحث وتعرف المخالي التي توضع فيها الاشياء النفيسة ثم لا تضيي ايام حتى يعود الى هذا المنزل فيقتب الحائظ في الظلام ويسل الى داخله فلا يبقى فيه على شيء .

= من انباء عمان ان حكومة الشرق العربي سمحت لبعض السوريين الذين كانت اوجبت عليهم ان يغادرو منطقة البقاء فيها ريثما ينهون اعمالهم

- تنتقل عصابة الشوف بين بعددان ونيجا وجبل مرستي وهي لاتمتدي على احد من الاهلين وقد تمقتها اربع طيارات = تقول المصادر العالية ان مياه عين قنيه التي جرها الى السويداء الكابيت كاربيه حاكم جبل الدروز السابق وقطعها الثوار لدى اقتراب الجيش الفرنسي عادت تصب في السويداء كمادتها = قدم كثيرون من آل الاطرش خضوعهم للجبال اندريا في جبل الدروز

= اشتبك الجند في جبال اكروم في معركة دامية مع عصابة زين مرعي جعفر قيل ان العصابة خسرت فيها . فقتلوا وان يتأعرض خضوعه على السلطة من جديد = اقتل ولادة الامور جرائد الريفايل والشرق والاقبال . فخرجو للريصات عودا قريبا = لم يتعين الى الان الموعد الرسمي الذي سيصل فيه المسيو دي جوفيل الى بيروت

= قدمت السويداء ٩٠٠ بندقية للسلطة و ٤٤ الف خرطوشه = اعتصب عال الترامواي في بيروت يومين متواليين ثم عادوا فاتفقوا مع الشركة على شروط معاملة فاذا لم تنفذ الشركة تلك الشروط بعد عشرة ايام يعود العمال الى الاعتصاب = قررت الوزارة السورية ان تناقش الشوار في القوطة بشروط الصالح ومن مطالب الثائرين ان تكون المناقشة عامة في جبل الدروز كما في القوطة والقلون = هدأت الحالة منذ اسبوع في منطقة بعلبك ولم يقع حادث يعكس صو الامن

= اصدرت الحكومة بيانا طالب فيه من ابناء البلاد المتجنسين بالجندية التركية ان يغادرو سوريا ولبنان قبل آخر هذا الشهر عملا بمعاهدة لوزان والا يعاقبو

= عزمت فرقة السبنا في الجيش ان تقوم بجولة في لبنان تعرض فيه مناظر الصور المتحركة على الاهلين = قال المسيو كايو وزير مالية فرنسا انه ليس من راي الحزب الاشتراكي في وضع الضريبة على رأس المال = مات في بيروت احد المرضى بالطاعون وهي الاصابة الوحيدة التي رقت في الثغر من هذا النوع

= حذفت نقابة المحامين في باريس اسم الكابيت جاك سادول الشيوعي المعروف من قائمة المحامين = قرر المجلس النيابي الفرنسي اخراج النائب روتشيك من المجلس لثبوت تهمه رشوته الناجين

= تقرر ابعاد عبد الكريم الى جزيرة مدغاسكر الافريقية = سافر الملك فيصل الى لندن عن طريق مصر وهو ينوي السفر الى فرنسا للاستحمام بمياه فيشي

= وافق المسيو كايو على الاتفاق الفرنسي بشأن الدين التي استقرضتها فرنسا من اميركا وطالب ان يكون الاتفاق قابلا لتعديل طفيف



# عمر الارض ومن عليها

هل نرتقي الى ارض جديدة ؟ . . .

أخذت نظريات الناس ومعارفهم العلمية فيما يتعلق بعمر الارض والجنس البشري تتطور شيئاً فشيئاً . لقد تعلم الناس من عهد ايس بيبعد واعتقدوا ان عمر هذه الارض لا يزيد على ستة آلاف سنة كما ان الديانات المختلفة قد جعلت اعمار الارض حدا غير يمدواقات لذلك تاريخياً يرجع الى عهد الخليقة فقال اصحابها ان عمرها وعمرنا كذا وكذا سنين من الخليقة

ويزي اليوم في اي متحف للتاريخ الطبيعي حيوانات قد جابت ارضنا هذه منذ ملايين من الاعوام مضت كما اننا نقرأ آثار مملوك سادوا مصر منذ مضي اكثر من ستة الاف عام ومملوك آخرين سيطروا على تلك القطعة المثلثة الشكل الكائنة عند مصب نهرى الفرات والدجلة منذ مضي الالوف العديدة من السنين ومما كان قط هو لا ولا اولئك اول البشر

اما كم هو عمر الناس - كجنس - فلا نعلم . على ان العلماء يقولون اننا نبعد عن العصر الجيولوجي اثني عشر الف سنة فقط = وهذا القول في اذاتنا رنة المستحيل لانه لا يوجد انسان مفكر درس تقدم المعرفة البطي . وتطورها الجاري على مهل يعتقد ان الجنر . البشري قد ادرك ما ادركه في مدى اثني عشر الف سنة فقط بينا الباحثون ان آثار الانسان مؤخراً اكتشفوا برهاناً جديداً على ان البشر قد وجدوا في استراليا بلاد الحيوانات الغريبة من مضي خمسة وعشرين الف سنة وابناء البشر على اختلاف اجناسهم من الذين وجدوا قبل التاريخ المعروف واكتشف العلماء ببقايم في الحاء مختلفة من العالم هم دليل ساطع على ان البشر من الناس المماثلين لشكلنا والارفع درجة من القرد الكبير الراقي قد عاشوا على ارضنا هذه منذ مضي نصف مليون سنة اما الفكرة القائلة ان الناس جميعاً الذين وجدوا على الارض منذ مضي اثني عشر الف سنة لم يرتقوا الى اكثر مما وجدوا عليه في العصر الجيولوجي اذ كانوا لا سلاح لهم الا الصوان المنحدر ولا ماوى غير الكهوف وثقوب الارض فلا يمكن ان تكون صائبة بل نرجح ان الاعمال التي انتجها الانسان بالرغم مما اعترض سيلهم من المشطبات كالغروب والمجاعات والوبئة تستمر اكثراً من اثني عشر الف سنة تبليغ ذلك الحد من الاقتان

فصر النحاس الاسمر الذي خلف العصر الجيولوجي وكان قبل عصر الحديد لا بد ان يكون قد استغرق عشرة الاف سنة واذا رجعتا نحو مائة قرن نجد مظاهر حضارة - مدناً قديمة المهذ مدفونة تحت مدن اقدم منها بما يزيد على الوف السنين . فاذا صح ما يقال عن وجود بشر من جنس اهل العصر الجيولوجي الذي يبعد عنا في تقادم العهد اثني عشر الف سنة صح ايضاً ما يقال عن وجود بشر من الطبقة المتوحشة المنعطة عن سكان الكهوف من اسلافنا لا يزالون عائنين على الارض

وبعد انقضاء الالوف من الاعوام من هذا التاريخ عند ما يحتقر الناس آثار متوحشي اوستراليا وافريقيا الجنوبية والاسيكيو قد

يتوهمون انها بقايا حضارتنا هذه - ولكن ذلك لا يكون كذلك - فاهل العصر الجيولوجي الذين وجدوا من مضي اثني عشر الف سنة ربما كانوا البقية الباقية من عصر جيولوجي يرجع في التاريخ الى الوف القرون ان جنسنا هذا يرجع في تاريخه الى مئات الالوف من السنين وهذا من الامور المشجعة ويدل على اننا سمعنا وقتاً كثيراً للقيام بما يزيد اقامه - ننفض على الحرب والتوحش والفقر والشقاء وكل انواع الموم . وقد يهين العلماء على ان الشمس سوف تتأثر على منع هذه الارض ما تحتاجه من الحرارة لاكثر من مائة مليون سنة والعقل تعلمنا ان في خلال هذه المدة الطويلة الى حد يفوق ادراكنا والتي ليست سوى لحظة في الابدية يعيش الناس هنا ويشايرون على الارتقاء

اما ان مدة وجود الجنس على هذه الارض هي نصف مليون سنة فذلك اكيد وان بقاء الناس على الارض ملايين من السنين شيء هو من امور اليقين الا اذا اعتري هذه الارض ما ليس في الحساب ذلك بان تصطدم مع احدى السيارات وتتصلب . والسؤال المهم اذا هو « هل نرجع الى هنا بعد ان نغوت لكي نواصل العيش مع جنسنا على هذه السيارة ونشارك في الرقي والتطور ؟

ام اننا نذهب من هنا الى مكان اخر الى سيار اخر قد اعد لنا اننا اذا رجعنا الى هنا على فرض صحة ذلك الزعم وبقينا ما بقيت هذه الارض فما الذي يطرأ علينا فيما لو انتهت هذه الارض . هل تنتقل الى غيرها تكون افضل وارقي ؟

ذلك سؤال يلد للمأمنين في مصير الجنس كما ان البحث في اجنس ذاته وفي مستقبله الباهر وفي المائة مليون سنة التي تغطي لنا ان يمكن في خلالها من حل مشاكنا هو من الامور الباعثة على اللفة ايضاً

## كيف يعيش غليوم

حل احد ايام العيد في درن فخرج غليوم الامبر طور الغلوع وزوجه وبعض الاولاد ونحام والكلاب والجميع في ابهة ساذجة عادية يلبسها اهل الطبقة لوطى والرجل اعتادني الاولي الايام اقربه لاننا لا يكثرون من الخروج فلم يره اهل درن ولم يسمعه الامم وراءه الا ذلك الشائكة التي كانت تحوط مسكنه فاوردت فيه لا قايوبل المخلقة وظلت به الطلوت ومنها اشتغاله بتشذيب الاشجار

وروى عنه انه لما جاء اليه يحصل الضرائب يوماً صرفه بالحنى قائلاً انه لا يجب ان يدفع الى الحكومة المولندية اي شيء ثم تغيرت طباع غليوم فهو الان يكثرون من الخروج في ثياب عادية فيجيبه الاهالي تحية الاحترام كلما رآه واقد حاول صني فرنسي بكل وسيلة ممكنة مغربة ان يقابله او يحصل منه على توقيع بعض الصور والاوراق فكان في كل مرة يرده رداً جافاً بالالاية

ومن العجب ان هناك طريقاً تؤدي الى قصر هذا المتن واليس اسمها الا « رواق جبل القديسة هيلانه » فاعجب لثرائب الاتفاقات

## صفحة الادب

## الجمال في الفن والطبيعة

الفنية التي تمثل اناساً لو رأيتهم في قارعة الطريق لوليت منهم فراراً وملتت منهم رعباً ، ولكنتك - الآن وقد امرت عليهم هؤلاء الفنانون ريشتهم الساحرة تقف عندهم وتدنو منهم وتقبل عليهم معجباً مأخوذاً . ان لم يكن ثمة الاجمال واحد هو الجمال الطبيعي ، ولم يكن من وظيفة الفن الا أن ينقل لنا هذا الجمال القذ ويثله لا عيتاء فاذاً لا بأس بأن نجعل تلك الآيات والظرف الفنية طعمة للثيران ؟ !

\*\*\*

ليس يعني هذا ان الجمال الطبيعي والجمال الفني ضدان لا يجتمعان ، فها قد يجتمعان فعلاً وإن لم يكن اجتماعهما ملازماً لجوهر الفن والجمال . فليس ما يخطر على القصصي مثلاً ان يصور لنا في قصته بطلاً متحلياً بالصفات التي تعجبنا في هذه الحياة ، او حديقة غناء نود لو نقضي في ظلالها ساعة من ساعات الزعم ، او موقف شرف وكرامة يشتمل أكثر الناس ان يكرن لهم مثله . ولكن ليس ما يخطر عليه ايضاً ان ينقل لنا نقض تلك الصور جميعاً ، فاذا اجاد كان حقاً علينا ان نقول : انها صور فنية جميلة !

والقاعدة العامة التي يمكن استخلاصها من تاريخ الفنون والاداب عند الامم الغربية هي ان الذين يسمون « بالكلاسيك » يتحرون نحو الجمع والتوفيق بين النوعين من الجمال : الطبيعي والفني . فان سوفوكس وفرجيل وكورنابي وراسين من الشعراء والروائيين ، وفدياس وفثي ورافيل من الممثلين والرسميين ، اختاروا اناساً لو قدّر لهم ان يلتقوا في هذه الدنيا لكانوا احرياً باعجابهم ، ثم جعلوا من هؤلاء النفر « الفر الميامين » أبطال قصصهم وغاذج صورهم وقائيلهم .

والشيء بالشيء يذكر : يقول مؤرخو الاداب الغربية ان هؤلاء الكلاسيك من الاغريق واللاتين والفرنسيين كانوا يرون ان الجمال قبيحة ، او بالاقول ليست على شيء من الجمال الطبيعي . فلما جاء « الرومانتيك » رأوا انها على الضد من ذلك جميلة رائسة غاية في الروعة والجمال ، وانها حقيقة ان تكون مادة للاداب والفنون . وكذلك كان الكلاسيك الفرنسيون في الحداثق المنضدة الجملة على الطريقة الافرنسية في عهد لويس الرابع عشر ، المثل الاعلى للجمال ، فقال الرومانتيك بعمدهم انها غاية في القبح ، لان المثل الاعلى في الجمال عندهم هو في الطبيعة العذراء التي لم تنضد تنضيدا ، ولم ترصف رصفاً ، ولم تزينها يد الانسان

يختلف نظر الناس الى الطبيعة وجعلها باختلاف الازمنة فتكون آداب الامم وفنونها على ذلك الاختلاف . ويرى عصر حسناً ما لم يره العصر المتقدم على شيء من الحسن . فتكأن الطبيعة وجوه شتى تبدو وتقيب ، وكأن الاداب والفنون مرآة عجيبة « تحفظ » لنا كل هذه الوجوه المتجددة الزائلة ابداً !

عمر فاخوري

يوجد نوعان من الجمال لا ينبغي خلطهما هما جمال الطبيعة وجمال الفن . ولكن العامة وكثير من الخاصة لا يفرقون قطبين هذين النوعين رغم انها مختلفان جداً . فهم يطلعون في الفن ما يروق لهم في الحياة الدنيا ، اعني انهم يسألون المصور ان يصور لهم ، والممثل ان يمثل - اناساً كالاناس الذين اذا رأوهم في هذه الحياة اعجبوا بهم ، واشياء كالاشياء التي يجيئون في الواقع ويشبهونها . وهم يسألون القصصي ان يختار قصصه ابطالا من ذلك الطراز ، جديرين لو كانوا من لحم ودم بالحب والطف والتجلق والاعجاب . ثم ان يجدهم في النهاية - والامور بخواتمها - عن غلبة الحق على الباطل ، والفضيلة على الرذيلة - والا فهذا القصصي لا يقوم بواجب فنه . يريد العامة ان تكون الفنون وفي جملتها الادب ، مرآة تنعكس على صفحتها الصقيلة المثل العليا التي تقوم في اذهانهم : ليس ثمة الاجمال واحد هو الجمال الذي يعرفونه في الطبيعة والحياة ، سواء كان مادياً وهو جمال الجسد ام معنوياً وهو جمال النفس وماعداه فقبح مادي او معنوي - ايضاً - لا يستطيع الفن مهما اوتي من قوة السحر ان يقلبه جمالاً يستوي الانصار ويحبب الالفئدة . لهذا لا يصح ان نسأل العامة التسليم بوجود جمال فني متميز عن الجمال الطبيعي الذي يعرفونه ولا يعرفون سواء . فاذا نحن قلنا لهم بعد ذلك ان الفن قادر على ان يجعل هذه الصور المنكرة القبيحة في الطبيعة صوراً جميلة مستعجة فيه ، فقد قلنا اذاً قولاً إداً . ولله ما اكثرت القصص التي تستغل في العامة هذه العقيدة وتقدم في ضلالهم ! فمعي تولف نوعاً « على هامش » الادب هو الادب التجاري الصرف الذي لاهوم فنية فيه ولا قيمة له غير الثمن الذي يشتري به .

\*\*\*

لا علاقة بين جمال الناذج وجمال الصور ، وبين ما تلك من جمال طبيعي وما على هذه من جمال فني . فقد تكون صورة القادة الحسنة غاية في القبح اذا خرجت من يد مصور عاجز احق ، كما تكون صورة المرأة القبيحة آية في الفن اذا خرجت من يد مصور لبق صناع . فبماذا نصف تلك الصورة القبيحة التي تذكرنا بقادة حسنة ؟ انقول انها لصورة حسنة ! وبماذا نصف تلك « الآفة في الفن » التي تمثل لا عيتاء احدي الهول المنكرة ؟ انقول : انها لصورة قبيحة ! . كلا ثم كلا - جواباً على السؤالين . ولعمري لو كان علينا ان نجاري العامة في هذا الرأي الا أن لوجب ان ننعكس القضية فترين بالصورة الاولى الجدار ونطرح الصورة الاخرى في النار . وهؤلاء « فلاسكاز » و « رامبراند » وغيرهما من مشاهير المصورين ، ورجال جسدان المتاحف بطرانهم



## صفحة شعر لشعراثنا العصرين

ترد حتى ما يرى غير نفسه

قصيدة الشاعر المصري احمد محرم  
في تمثال نهضة مصر لصاحبه 'المفتي التاج'  
الشهير محمود مختار

سينشرون عصر القنون رمية  
ورب فتى في مصر ذي عبقرية  
هو الكوكب الذي غيب نوره  
فيا اسفا للشرق يظلم افقه  
سأطلب مجدا باد في الشرق عهده  
وانشد حقاً ضاع في مصر واجبه  
احمد محرم

### من رباعيات الشاعر

الباس فرحات

من كان يذخر الاموال محتلساً  
تأتى بلأياه مما كان يذخر  
ومن يش حاصراً ما القرات ولا  
يبقي العطاش تمت موته البشر  
كم من غني يجبل كما لمحت  
عيناه وجه فقير خف يستر  
ترنو الى ماله الورث قائلة  
لا يؤكل الحوز الا حين ينكسر

\*\*\*

اخذت ثنائين قرشاً في حقيبتها  
كي تهتم الخادم المسكين بالبال  
وتدعي بعد هذا انها بشر  
وان حوياًها من مصدر عال  
يا حية الانس روح الشر عاطلة  
فكيف ادخلتها في جسمك الخالي  
لا يارك الله في هذا الجبال ولا  
في والديك ولا في العم والحال

\*\*\*

قل الذي يجب التوراة كاذبة  
ان البراهين تمحو كل تكذيب  
والحق يلبث عرباناً ونو نسجوا  
حياً لاغرانه ابى الجلايب  
هذي حارة بلعام لقد تركت  
نسلاً يحدد ايام الاعاييب  
في كل يوم ارى جحشاً يكلمني  
بعضهكات المعاني والاساليب

\*\*\*

ودعت ديني وجاني مذرايت بني  
الدنيا فريسة اديان واجناس  
ورحت اذكر شر الناس معتبرا  
وليس اذكر شر الناس كالتاسي  
قوي من الناس فيه وحشتي وعلى  
هذا القياس ارى في البعد ايتاسي  
لا تقرب الشمس الا وهي ناظرة  
شزرا الى فتكات الناس بالناس

\*\*\*

آمن بن شئت مما في التراب وما  
فوق الكواكب واتركني وايتاني  
لم ادر كالموت رباً صادقاً نفقت  
احكام سلطانه في كل سلطان  
لا يرتقي لبدور التاذرين ولا  
يُبغى رضاه بقدراس وقربان  
وكل رب الى البرهان مقتفر  
والموت لم يقتفر يوماً لبرهان

سلوا مصر عن تمثالها اين صاحبه  
أفي الارض أمهرقى السموات طاليله  
أفي الانس من لاتضع الجن صتمه  
أم الفن جئت في الزمان عجائبه  
( أبو الهول ) راس فوق مقعدهزه  
تهم الى الشعرى بمصر مناصبه  
أسرت اليه حاجة النفس فانبى  
يخاطبها في شأنها وتخاطبه  
والقت عليه كنها وهو رايبض  
يراقب من آمالها ما تراقبه  
لها نظرات يرجف الدهر حولها  
وترهبها احداثه وبنابه  
وما غلب الاقوام من ذي اريكة  
سهول القوى الا ( أبو الهول ) غاليه  
أقام يد المالكين اذا هوت  
لهم دولة الوت بأخرى جوانبه  
ترد حتى ما يرى غير نفسه  
فذلك خطوب الدهر غضى تشاغرو  
تهم بجوار تدن له القوى  
واذاهية تجار التوب تجاربه  
اذا ما صودر الامر دوعت الدنيا  
يطل على الافاق والكون كله  
رماها به ( فرعون ) حتى اذا رمي  
وعى من احاديث الدهر واهلها  
ولن تجهل الاجيال تاريخه

\*\*\*

مثالك يا غول المايلك ناطق  
بما غاب عنا بين جنبيك غائبه  
طويت من الاسرار ما ذاع كله  
فلم يبق الا مركب انت دراكيه  
ستمضي بنا اما لا مرحب  
واما لحطب هائل انت جالبه  
ووقنا بعهد من مثالك مشرق  
يضي اندجى في ( كف محمود ) ناقبه  
فتى الفن يعطيه على الفن حكمه  
وان جاوزت مرمى القنون مطالبه  
تتابع يستعصي مداه فزاده  
اذسأل التمثال كيف يجاوبه  
سيعلم من يرتب في معجزاته  
قاسم مطربه واقصر عائبه  
رأى الشرق للترني فيد الكنانه  
وما يرح الشرقى تلوم مراتبه  
ترقى اليه في مراتبه الملى  
وهما يكن من صالح فهو اهله  
تظال بعد الشرق والشرق دائب  
فلم يك الا ريثما جاش غزمه

نزهة غلاف طائر

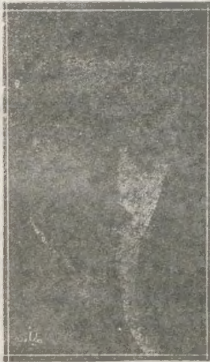
أحضر المؤنسات الضاعية الفانية وأشهرها الخلف على جميع أنواع المعسبات



### خريطة اغتيال الغازي

خريطة شوارع ازمير حيث قرر المتآسرون اغتيال مصطفى كمال وعلامة  
× والنقط الاربع تدل على المكان الذي قردوا ان يقتالوا فيه الغازي امام  
فندق « غفار زاده » وفي اعلى الخريطة رسم مصطفى كمال

المؤتمر الثاني الذي عقد اخيرا في باريس للمطالبة



### نجيب علي بك

مدعي عام محكمة الاستقلال في تركيا الذي  
طلب الحكم بالوفاة على تسعة من المشتركين في  
المؤامرة على مصطفى كمال وقد اتهم حزب التقدم  
بالاشتراك في المؤامرة وكان اتهمه قاضيها انراقتل  
الحكمة عند طلبه وحكمت على التهمين كما ورد  
في ورقة الاتهام



### السيدة افلين بسترز

التي وضعت باللغة الفرنسية رواية « يدافه » . كتب مقدمتها  
الكاتبان الشهيران جيروموجان تارو . والرواية بطلها معاوية والامير  
يزيد وتندور حوادثها حول انتقال عاصمة العرب من مكة الى  
دمشق الشام وما قام به العرب من الاعمال المجيدة . وقد قرط  
المثثون في فرنسا هذه الرواية وعلقوا عليها بالثناء على كاتبها المجيدة

الطياران الافرنسيان الاخوان ( آراشاو ) اللذان يقومان بـ





ضيا خورشيد بك

بعد الميمنة

نائب لاذستان السابق والعامل الاكبر في المؤامرة على القاري يخرج من المحكمة بين نفر من الجند وهو الذي يرتدي قبعة القش والمكبيل اليدين وقد حكموا عليه بالاعدام



الصوره تمثل المؤتمر في وليمة اقامها له الوفد النسائي المصري



لذكرى ضحايا السيارات

النصب الذي اقامه الاميركيون في نيويورك لضحايا السيارات في مدينتهم وقد بلغ عددهم في سنة واحدة ٢٥٦ نفساً . وهذه ترجمة ما كتب عليه : اذكرى ٢٥٦ نفساً ذهبوا ضحية تهور سائقي الاتوموبيلات



شكري بك

نائب ايزميت وهو صاحب اليد الطولى في المكيدة المدبرة لاغتتيال الغازي وقد فكر بان يقوم مقام الغازي بعد الاغتتيال وصورته الصحف التركية في رسوم هزلية رفعت فيها على عرش مشيد على الخناجور المدي والمسندات

لنفس وقد مرافق الاستانة وتولا في خليج المعجم منذ خمسة ايام

## صفحة السيدات

## الى حسننا الجبل

## - الرسالة الثالثة -

من غرقتي اراك تعيدن قراءة رسائي الاخيرة وتقليبها مرودة :  
واي متى نصل الى معرفة اسباب عدم تقاهمي ومن حولي ؟ ثم تسالين  
هل احبت امي لما افقتنا ؟

رويداً ، يادرفيتي الحساء ، خفني من تسرعك . يتهمون المرأة  
بقلة الجلد ، وبها انك بحر كاتك لتثبين اقوالهم . قريباً تظهر لك نتيجة  
تحليلاتي ، وقريباً تدركين « لماذا » اسمحي لي الان ان استئناف  
نحجي مثلاً بدائته بالتحليل الدقيق

- عاش ابوك وامك ثلاثين عاماً حتى اليوم ، ولم يقع بينهما حادث  
خطير يعكر عليهما صفو علاقتهما الزوجية الهم بعض منازعات طفيفة  
كانت تقوم بينهما في النهار ، ويأتي الليل يجناحيه ، فيعدل عليها سائر  
اللياليان ...

هل احبت امك اباك لما افقتنا ؟ نعم . ولا .

نعم . احبت امك في اباك الزوج . وكان حبها له حب العبد  
لسيده ، لاحب القرنين

ولا . لم تذق امك الحب الشرعي اللذيذ الذي يتقدم الزواج ،  
وتتغل المرأة تستعيد ذكره حتى التبر : ولكنها عرفت الحب العاطفي  
اي الحب عن طريق الولد ، والحب الالسي الذي تولده الشجوخة ،  
والذي سيراقتها حتى الحفرة الاخيرة = عاشا مئات السنين !

لم تذق امك لذة الحب الشرعي ، لانه لم يكن يجوز للفتاة في  
عصرها ، ان تحب وتتزوج الفتى الذي تحب . بل كان الوالد يأتيها  
ويقول لها : لقد خطبك فلان . واليوم الغالي موعدا الاكليل او يكون  
فلان قد رآها أتت الى الكنيسة ، او خارجة من بابها ، وتكون  
هي = عند مارتها = مطرقة بينيها الى الارض ، لا تنظر الى من وما  
حوها = وراح يطبلها الى ابنيها او ابها بواسطة شخص ثالث ، غالباً  
بواسطة « الحوري » الذي لعب دورا خطيرا ولا يزال في بعض القرى  
حتى وفي بعض المدن !

هذه صورة موجزة لقاعدة عامة في الحب والزواج في ذلك العهد  
البعيد ، البعيد ، والفتاة التي لم تتدبها كانت شذوذاً ، وشذوذاً نادراً  
وكان القوم يتنازعون عليها بالاصابع قائلين : هي سيئة السلوك انعم  
كانت في نظرم سيئة السلوك . اما الحقيقة فهي انها كانت طليقة من  
القيود ، ورسول الحرية ، ومنقذة الفتاة ، غير بين الفضيلتين الكاذبة  
والصادقة ، وتفرق بين الحشيتين المتكلفة والحقيقية . سيئة السلوك

هذه كانت أعز فتيات جبالها ، وفضل نساء عصرها ، والنضل في  
تحريرك وبلوغك الى الدرجة التي انت فيها من الاستقلال الفردي ،  
والحرية الشخصية انما يرجع الى تلك « السيئة السلوك » المحترمة المردولة  
من بني امها المتعصبين الجاهلين . اما نحن = من ندرك مقاصدها ،  
ونقد انتماها ، ونقدس تضجياتها ، فيجدد بنا ان نكرمها ، ونقم لها  
بتثالاً يجلد ذكرها ، وفيها وضعة اول حجر في بناية نهضة المرأة الحديثة  
فسلام عليك ايها العاملة المجدة ، والف تحية !

\*\*\*

في اوائل الجبل العشرين تتهبت المرأة اللبنانية ، وكان في نهضتها  
بعض القنص . ولما كان لبنان يتأثر بالمدنية الفرنسية دون سواه لاسباب  
غير مجرولة ، اقتبست المرأة اللبنانية عن الفرنسية أشياء كثيرة في الحياة  
والقريبة ، والاجتماع . واصبحت الفتاة تعيش في البيت والمدرسة في  
جو لا يخلو من بعض الرق والضغط على الحرية . ولكنها كانت بالنسبة  
الى الفتاة التي تقدمتها في نسمة ونعم . وظلت تتنقل في تربيتها من  
حسن الى احسن حتى كانت الحرب الكونية ، فأقلمت المدارس ،  
وكانت المرأة اللبنانية قد بلغت من الحرية والرفق شأواً يضمن لها  
الحياة كمعز عامل في المجتمع البشري

الحرب ! وما شد ويلاتها ، واكثر منافعها ! جمدت التربية اثبات  
الحرب ، ووقف دولابها كما وقف دولاب سواها من الاعمال والعلوم  
واخذت البلاد تسفل في طور تنازع البقاء ، وسكانها = كبارا  
وصغاراً = يتنازعون بعوامل خارجية وداخلية كانت فواتها المالية تعمل  
على قلب العادات والتقاليد وإيجاد الثورات الضخمة مع هذا ، وانتماعها  
من ذلك ، فصدمت العائلة صدمة قوية ، فرقت بين افرادها وجمعت  
بين مخلوقات لولا الحرب لما تعارفوا او تفاهوا ، مقدمة القوة الفردية  
في العمل على اية قوة أخرى ، حتى خيل الى الانسان ان كل شيء زائل  
حتى الحماة ، واضطر ان يعمل ليومه ولا يفكر في غده ...

وجاء السلم . فالتأمت اجزاء العائلة ، ولكن بعد ان هلك تسع  
منها بين الجوع والبرد والحرب . وفتحت المدارس ابوابها ، وزجعت  
الحياة الظاهر ، مثلاً كانت قبل وقوع الحرب . اما في الباطن فكانت  
معاوية رأساً على عقب ... وهو هذا الانقلاب الدهش المتطر الذي  
اوجد اختلافاً في العقل والعواطف بين الابن وابيه ، والابنة وامها ،  
واحدث في الافكار تبايناً بين الاخ واخته ، حتى وبين الشقيقتين .  
فا ادهش هذه الحرب بتأنيها !

فألى الاسبوع القادم ، يادرفيتي ، واياك ان يكون لك الجلد ...

دوشوفوسكي

جورج عاقوري وشركاه سوق الحليل  
بيروت اكبر محلات النوفوته



H

كلسات هولبروف

H

H  
O  
L  
E  
P  
R  
O  
O  
FHoleproof  
HosieryH  
O  
L  
E  
P  
R  
O  
O  
F

انظر الى هذي الفتاة وظرفها  
صحت بُيَّتْها دلائل قولها  
إنَّ الجوارب في الجمال مزيَّةٌ  
خيرُ الجوارب ما تكون جميلةً  
فالباس من بعد التجارب كُها  
قد فضَّلوا كلسات «هولبروف»  
وامدح بحاسنها على المكشوف  
قَبِدَتْ بساق كالنزال خفيف  
تغني فوائدها عن التعريف  
ممع قلة الانفاق والمصروف  
تباع في كل المخازن بعلب صفراء

H

كلسات هولبروف

H

## الاحرار المصورة

اسبوعية. اربعة. انتاجية. فطاطية. روائية

اصحابها : سعيد حياغه جبران تويني خليل كليب  
عنوان المخازن : ادارة الاحرار المصورة  
الاشترك في ٣٠٠ غرض سوري  
وفي الخارج جنيه مصري



- ما هذا الازدحام ومن اين يخرج هذا الجمهور؟

- من محلات لطف الله ملكي واولاد. بيروت بسوق الطويلة

اجمل الازياء

ارخص الرقبيشة

واحسن الاسعار

تبعدها في محلات :

نعوم ابي راشد

و اولاده

بيروت : سوق الطويلة

دمشق : سوق الحميدية

يافا : سوق عوض

مستوى صف

الامراض الزهرية والجلدية والمسالك البولية

الدكتور

يوسف بوجي

اختصاصي متخرج من جامعتي باريس وبرلين

العيادة بباب ادريس . عند مدخل سوق الجبل

. واعيد الزيارة من ٧ وصف الى ١٢ ونصف ومن ٢ الى ٧

تعالج بدون ألم وعلى أحدث الطرق العملية كل امراض مسالك  
البول والمغاثات الجلدية وامراض منابت الشعر وسواها

## العنبول

كهرباء. تحري في جسم فتجدد النشاط والقوة مر كب حصومي  
من العنبول والمسك والورد والمنسقة لذيذ الطعم ، ذكي الرائحة

الدهان المغربي العجيب

مفعوله مدش في تقوية الاعضاء

الدهانول والدهان المغربي العجيب من مستحضرات معامل

سالم خليفة الشهيرة بالقطر المصري

تطلب من اجز اخانة سالم

باب ادريس \* بيروت

وتباع فيها ايضا كل المستحضرات الطبية وتركيب الادوية

بحسب سائر الفاهار كوكيات بكل عناية



## عاشق وزوج وطبيب

صفيرة ويتلذذ بالنظر الى برقيتها في الكأس تحت نور الكهرباء الوضاح  
وكان وجهه يطفح سرورا وابتسامة العطفة تبدو على شفتيه الدقيقتين  
اجل لقد ضحك له الحظ في ذلك النهار فقام بعملية لم ييسر لنفس  
الجراحين الانكليز ان يعلها يداً وكان التجاح حليف يده الثابتة  
التي لا تضطرب في اشد المواقف خطراً

وكانت الساعة اذ ذاك الثامنة والنصف وصاحباً قد وعد الخليفة  
ان يزورها بعد العشاء فيقضي السهرة بقرعها . وانه يد يده للجرس  
لينادي خادماً لاعاد المركبة اذا تجرس الباب يقرع ثلاثاً مؤذناً  
بتدوم زائر ثم سمع وقع اقدام في الرواق عقبها دوي اغلاق الباب  
بشدة . وما هي الا ثوان معدودة حتى دخل الخادم واعلن ان رجلاً  
يطلب مقابلة الطبيب . فسأل دوكلاس خادمه :

- اريد مقابلة خاصة .

- انظني . يغيب في اصطحاب مولاي .

- افني مثل هذه الساعة المتأخرة كلا . لن اذهب .

وناول الخادم مولاه بطاقة الزائر .

فقرأ الطبيب الاسم المطبوع عليها باحرف غليظة :

« حميد علي . ازمير . ثم سأل الخادم :

- انظني تركياً

- لعله كذلك كان . سياء تدل على انه غريب وهو حالة من

الاضطراب شديدة

- وماذا يعني اضطرابه وقد ضربت موعداً يجب ان اخرج

اليه في الحال . . . . . ولكن لا بأس . . . علي . يوضع دقائق .

ففتح الخادم الباب ودخل رجل قصير القامة هزيل في مشيته

عرج يلبس نظارات قصيري النظر ، شعره اسود كخافية الغراب

الاسهم ، يحمل بيديه عامة بيضاء مخططة بالاحمر وفي يده كيس صغير

من الجلد

ولما ان خرج الخادم واغلق الباب وراءه ابتدر الطبيب زائره

التحية وقال :

- انظني تعرف الانكليزية . فقد قال لي جوهن انك جئت

تدعوني لزيارة .

فقال الرجل :

- اجل وغاية تمنائي ان تنفضل لمشاهدة زوجتي

- لا يسعني التزول عند رغبتك فانا على موعد وافعل في الغد

لو تشاء .

وكان جواب الرجل ان فتح الكيس الذي يحمله وغرف منه

غرفة من الذهب طرحها على المائدة قائلاً :

- هذه مئة ليرة اجرة زيارتك وهي لا تقتضيك اكثر من ساعة .

فنظر دوكلاس الى ساعته وقد غره المال المطروح امامه فزال تردده

وعزم على زيارة المرأة بأسرع ما يكون . ثم سأل زائره :

- ما هو مرض زوجتك

- مرض اليم مخيف . لم تسمع بجنائز المهديين

- لا .

- هي خناجر شرقية قديمة الهدى غريبة الصنع والا تاجر عاديات

وزاع الخبران ذات صباح فادهاش اللونديرين وهم لا يدعهم  
شي . الخبر الاول هو ان لادي ستوكس الحساء الخليفة الجاسن  
هجرت العالم ودخلت الديار . والخبر الثاني ان الدكتور دوكلاس  
الطبيب الدافع الشهرة والجراح الطائر الصيت قد جن جنونه فقد اخبر  
خادمه الخاص انه دخل عليه في صباح ذلك اليوم فوجده جالساً على  
حافة سريره يضحك ضحك المجانين وهو لا يسر سواه مكان سقوته  
وتباس الناس الخبرين وتداولتها الاسن في الاندية والمجالس  
وكثرت الاقاييل لا سياً ولم يكن من يجهل ما بين لادي ستوكس  
والطبيب دوكلاس من العلاقات الحبية

وكان الطبيب دوكلاس في العقد الرابع ويشهد عارفوه انه نابغة  
من نوابغ الجراحين رابط الجأش شديد النظر شديد المراس طالما غلب  
مبضغه رسول الموت ولكم من مرة وقف معاونوه وقدمت وجوههم  
صفرة الوجع ينظرون الى مشرطه يمد الى اعماق جسم العليل والى  
اصابعه تلس وتتمب ما بين الاضلاع والمظام . حتى اصبحت ربالة  
جأشه وشجاعته سمر اللونديرين في ليالهم وبجالهم . نال الرجل  
تلك الشهرة وذاعت الى جانبها اخبار تتركه وانفلسه في المذات  
واسترساله في البذخ والتبذير حتى تجاوز الحد الذي يسمح به  
دخله وثروته .

ولشد صفاته بروزاً هو انه كان عبداً لشهوته نظراً وسعماً  
ومذاقاً يتناول من المحور غرقاً ومن الطور نفسها ومن المال اطيها  
يبدد ثمناتها المال من غير ما حساب . وشغف باللاوي ستوكس فن  
نظرة الى ابتسامته الى وعد فاق بها وايس اول من تيمه دلال تلك  
الحساء التي كان لها في ميادين الزمان وفتات وجولات . وكان زوج  
تلك الغادة رجلاً هادي الطبع رخي الخلق مغرماً بالزهر يعيش معظم  
ساعات النهار بين الخاتل والراعيين يتمدها بعنايته ويمسك عليها حنو  
المرضع على الفطيم

وكثيراً ما تسائل اصداقاً ومحبوه عن سلوكه ازاء سلوك زوجته  
الفاضح ، اتراه جاهلاً اعمى ام بصيراً يتجاهل ويغضي . وفي كلا  
الوجهين كان الناس يدعونه بالسنة للتريض حداد

وظلت فئة اللومين تنهش في عرض الزوج وتناول من كرامته الى  
يوم بلغ الطبيب دوكلاس اوج الشهرة فزال الشكوك وانتفى  
الريب . وكبرت الفضيحة والطبيب لم يكن يتستر ولا يتكتم في  
سلوكه عابثاً يصح اصداقائه الذين كانوا يضنون بسعته ان تنالها السنة  
المغتائبين . هازناً باعان في افذه من التعريض والاشارة والتلميح . كان  
يؤور الشبهة كل ليلة وهي تأتيه في مركبتها عند الظهيرة على مرأى  
من الناس . الى ان حدث ما عكر صفاء تلك العيشة الرغيدة .

ففي ليلة من ليالي الشتاء الباردة والريح تصف بشدة والمطر يهطل  
سيلاً كان الطبيب دوكلاس ستون قد جلس بعد العشاء الى مكتبه  
يدخن امام كأس من الصها . الاندلسية وهو يتذوق طعنها جرات

فدخل الرجل وأغلق الباب وراءه ومشى الطبيب في أثره وهو ينظر إلى ما حوله فلم يجد في الدور الاول أثرا للفرش بل كانت الأرض والجدران مكدسة بطبقة من القمار كثيفة ونسيج من العناكب سميك . وكانت غرفة النوم في الدور الثاني . فدخل الطبيب وإذا كانه في متحف . كثير من السجاد والستائر وتحف متنوعة الاشكال وموائد شرقية مرصوفة بلا ترتيب ومصابيح صليل النور معلق على الحائط . فتناول الطبيب لهدية إلى ماريقة في وسط الامتعة والفرش ووقف عند مقعد شرقي اضطجعت عليه امرأة باللباس التركي وعلى وجهها حجاب يصل إلى تحت الانف . فتأملها الطبيب فأرى على شفتها السفلى اثر جرح . وقال التركي :

- تعذرنا على الحجاب يا سيدي فهو لم يبرح عندنا ضربة لازب لم يعأ الطبيب بالحجاب ولا يبدعه وما هم غير العملية التي جاء لأجلها . فأنحى وتنحس الجرح بدوة ثم قال :

- لا أرى أثرا لانهاب فلا خطر على السيدة اذا تركنا العملية إلى ان تظهر بوادر السم فقال التركي وهو يشدق بدمعه :

- لاتفرنك الظاهر يا سيدي فهي في خطر الموت وليس اعرف مني بذلك فالعملية لابد منها في الحال ولا يمتد زوجتي سوى المضع - اما انا فأرى العكس ، وفضل الانتظار والتريث

- الدقائق ثيمة . . . وهل في وسعي ان افق مكشوف البدين وزوجتي تعالج سكرات الموت فان انت اصررت على الانتظار فاني ارى لها طيبيا آخر قبل ان يفوت الوقت . وكان الطبيب يتردد امام المسؤولية التي تلقى على عاتقه اذا لم يتم بواجب مهته وماتت المرأة فضلا عن ان هنالك المبلغ الكبير . الذي يضطر لارجاعه اذا لم يات عملا . وبعد ان فكر هنيهة سأل التركي :

- تقول انك خبير بهذا السم وان العملية ضرورية . فبسط التركي يده إلى العلا . وهتف :

- بين الله انما واجبة - او تدري يا صاح ان العملية تشوه وجه زوجتك تشوها فظيما . اعرف ذلك ولكنني اعرف ايضا قول الشاعر العربي :

اذا لم يكن غير الاسنة مركب فلا يسمع المضطر الا ركوها - فليكن ما ردت .

واخرج اجراح مبضعه من الحقيبة واخفاه في كفه وقرب الضوء من المرأة . فابصر من خلال الحجاب عينين شاخصتين لاتأرقان وقد اتسعت حدقتها اتساعاً غريباً

فالتفت الطبيب إلى التركي وسأله :

- لقد اعطيتها جرعة كبيرة من افون . ليس كذلك ؟ فاشار الآخر برأسه ايجاباً وعاد دوكلاس يتأمل تيناك العينين الجامدتين اللتين كانها تحدقان فيه تحديقاً رابحاً مره . واذا بالمرأة قد اختلجت شفتها ورمشت عيناها رمشاً خفيفاً . فقال الطبيب للتركي :

- ارى انها ليست غائبة عن الحس فلا تشع بالمبضع

جئت من ازمير إلى لوندرة سعيماً وراء قمارتي ومعني الشئ الكثير من التحف والاثار . ولكني لسو الحظ لم اتمكن من بيع تلك الخناجر . . .

فقاطعه الطبيب متضجراً :

- اعيد عليك يا صاح اني على موعد مستعجل فلا تطلل الشرع واقتصر على ما لا يستغنى عنه

- لا بد لي من هذا الشرع يا سيدي كما ستري . اصليت اليوم زوجتي باغماً مفاجي . في غرفة التحف والمعادن فوقعت على خنجر من خناجر المهديين وجرحته في شفتها السفلى

فتحس الطبيب وهو يقول :

- فهمت الان لقد جئت في لاداي جرحها ليس كذلك مهلا يا سيدي واسمع تمة الحديث . ان الخنجر مسموم وليس على وجه البسيطة من يعرف لهذا السم دواء او ترياقاً

- وما هي اعراض هذا السم - سبات عميق يعتبه الموت في ساعات ثلاث

- اذا لم يكن لهذا السم دواء فلماذا انقذتني هذا المبلغ الكبير - المضع هو الدواء الوحيد الناجع . ان هذا السم يسري ببطء

ويظل ساعات طويلة في الجرح

- اذن فنسل الجرح ونظهره - تع في الباطل لان هذا السم نافذ ناقم

- نستأصله بقطع المكان المجرع ونغثع سريان السم - هكذا كان يقول اني . فاذا كان الجرح في الاصبع

بتر الاصبع . ولكن . . . يارباه . . . الجرح في الشفة ليا الطبيب . يا ويح قلبي . ما ذا تكون حال زوجتي المسكينة

- وكيف العمل اذن يا صاح . ان البكاء لا يفني فتيلاً وغير لها ان تنقذ احدي شفتها من ان تنقذ الحياة . فطلم الرجل سكناً بكف وهو يقول :

- قدر فكان . . . واذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون .

اقد جئت بركبة فلم بنا

فنهض الطبيب وتناول حقيبة ادواته وما يازمه من القطن والعلاجات وهم بالخروج . فسأله الرجل عن الزجاجة التي رآه يضما في الحقيبة فأجابه بانها دواء مخدر فقال : سرف لا تحتاج للمخدر يا سيدي فقد سقيتها جرعة من الافيون وثركتها في سبات عميق . فهيا بنا .

وخرج الاثنان وركبا العربة . فسأل الطبيب رفيقه عمل المنزل بعيد . فأجابه سلباً . فظفر دوكلاس إلى ساعته فاذا هي التاسعة والربع فقال في نفسه :

== سأسرع في اجراء العملية وما هي الاساعة في الذهاب والاياب واكون في دار الحبية . ولطالما وقع في ان زرتها في ساعة متأخرة وسارت العربة براكيها عشر دقائق ثم وقفت عند بيت حقير . فتطلع الطبيب حوله فلم يعرف المكان بالرغم من خبرته في شوارع المدينة وازقتها . فترجل الاثنان وتقدم الرجل من الباب وقرعه بعنف ففتحت لها عجوز تحمل مصباحاً . فسألهما الرجل كيف حالها الان == كما تركتها في سبات عميق



على قوم وعندهم وليمة فاقتحم عليهم واخذ مجلسه مع من دعي  
فانكروه صاحب المجلس . فقالوا له لو تأثيت او رقت حتى يؤذن  
لك 'و يبعث اليك ' قال اغدا تحتل البيوت ليدخل فيها ' ووضعت  
الموائد ليؤكل عليها وما وجهت بهدية فاترقة الدعوة والحشمة قطيعة  
وطرحها صلة وقد جاء في الاصل : صل من قطعتك واعط من حرمك  
وانشد :

كل يوم ادور في عرصة الـ مدار اشم القطار شم الذباب  
فاذا ما رايت آثار عرسـ او دخان او دعوة الاصحاب  
لم اخرج دون الترحم لاـ اربط طعنا أو كلفة البواب  
مستهيئا حين دخلت عليهم غير مستأذن ولا هيباب  
فتراني ائت بالزعم عنهم كل ما قد مره لف العقاب

\*

### ابو دلامة وعافية القاضي

قيل ان ابا دلامة خاصم رجلا الى عافية بن يزيد القاضي وقتئذ  
وقال :

لقد خاصمتني غواة الرجال وخاصمتهم سنة وافية  
فما دحض الله لي حجة وما خيب الله لي قافية  
فن كنت من جوره خائفا فلست اخافك يا عافية  
فقال له عافية الاضي لاشكونك الى امير المؤمنين قال ولم ؟  
قال لانك هجوتني فقال ابو دلامة والله ان اشكركتي لعزلتك فقال  
ولم ؟ قال لانك لست تعرف الهجو من المدح .

\*\*\*

### الخطاط والشاعر

اتفق ان فضل احد الشعراء بقاء عند خطاط اعز اسم زید فقال  
له عابثا سأتيك به ولا تعلم اقباء هو ام دواج (الدواج اللعاف  
الذي يلبس ) فقال له ان فعلت ذلك نطمت فبك بيتا لا يعلم سامعه  
ادعوت لك ام دعوت عليك . ففعل الخطاط وقال الشاعر :

خاط لي زيد بقاء ليت عينيه سوا  
فاسأل الناس جميعا امديح ام هجاء

فان قيل انه قصد التساوي في عينه بالعيني صح وان قيل انه  
قصد التساوي في الابصار صح \*

\*\*\*

### الزوجتان القديمت والحديثة

تزوج امرأة جديدة على امرأة قديمة فكانت جارية الجديدة  
تمر على بيت القديمت فتقول :

وما يستوي الرجلان رجل صحيحة واخرى رمى فيها الزمان نشأت  
ثم تعود وتقول

وما يستوي الثوبان ثوب به الجلي وثوب بايدي البائعين جديد  
فرت جارية القديمت على باب الجديدة يوماً وقالت

نقل فؤادك المستطعم من الهوى مسا الحب الالاجيب الاول  
كم قتل في الارض يأله الفتى وحينه ايسد لاؤل مستنزل

= ولكننا مستغرق في النوم . والراي عدي ان تسرع باجرا العملية  
وخطر للطبيب ذاك الخطر فامسك شفة المرأة بالقبض وما هي  
الارفة البعثن حتى اجتر من الشفة قطعة كبيرة بشكل الدال  
فصرخت المرأة صرخة تصم الاذان ووثبت الى الارض فانترعت  
نقابها . وكان الطبيب ينظر كالصعق وقد رأى ما لم يكن يجسبانه .  
رأى وجهها عرقة رغم الشفة المقطوعة ورغم الدم السائل الذي لطخ  
وجه المسكين . رأى امامه لادي سوكس ممسكة جرحها بيدها  
وهي تزأر زفير اللبوة الجريحة . فخيل له ان الفرقة تدور به وان  
الارض تغور تحت قدميه ثم تراه له ان التركي تاجر التحف قد انتزع  
شعره ولبنته المستعارة فظهر من تحتها وجه لورد سوكس وقد وقف  
ينظر اليه بابتسامة شيطانية ويقول :

- ارايت يصاح اني صادق بقولي ان العملية ضرورية . . .

وعقد الذعر لسان الطبيب المسكين وافلتت اصابعه المضع  
ولكنه ما برح ممسكا بكفه اليسرى شيئا مستورا . ثم اهوى على  
المقعد خافض الرأس

واستطرد لورد سوكس كلامه بصوت زرين :

- اما الموعد فلم تخلف به ولكنه الموعد الاخير .

واذا بالطبيب يتهمه ويكاد يستلقي .

تلك بوادر الجنون .

وخرج لورد سوكس ونادى بالخادمة وامرها ان تتنفي بولائها .  
ثم خاطب الخادم :

- وانت يا جوهن ترجع بالطبيب الى داره فهو بحاجة الى مساعدتك  
ليقل الألم وتقول لخادمتك ان وعكته المتألمة في الثاء عملية كان يجريها  
ثم تعود وتأخذ مولاتك الى الادار وانا ذاهب الى النادي .

هذا هو السبب الذي حل لادي كنوكس على دخول الديور ولاجله فقد  
الطبيب دو كلاس عقله . . .



## من هو اسير الكذب

### عمرو بن معدي كرب

قيل انه لم يكن في عمرو بن معدي كرب خصلة رديئة الا  
الكذب حكى انه وقف يوماً بالمريد يتحدث مع الناس فقال اغرت  
يوماً في الجاهلية على بني مالك فخرجوا مستهينين بمالك بن الصعقب  
فحملت عليه بالصمصامة فقطعت رأسه وكان خالد حاضرا . فقال  
بعض الجماعة مهلا يا ابا النور ان قتيلك يسمع كلامك وأشار اليه . فقال  
عمرو . اسكت انا انت جليبي فاسمع او لم . ثم التفت الى خالد  
وقال : انا زهب هو لا . الناس بهذه الاخبار ومضى في حديثه فام  
يقطعه .

### طفيلى الوليعة

قال احمد بن علي الحاسب : مر طفيلى بسكة النزع بالبصرة

## الاحزاب النيابية في لبنان



الاستاذ موسى غور - يا شبل من مدة طويلة وانت « تدوزن » قانون الحزب بعدما خلصت مع انك دوزنت القانون الاساسي في ثلاثة ايام  
 شبل دموس - كيف تريد اني « ادوزن » قانون الحزب بمدة قصيرة وبجلس الشيوخ هلكننا لما قذفنا « بالديكتاتورية »  
 المشقة من ايوب واده وقشوع